المجلس ٣٦

ملخص مجلس سماع كتاب (البرهان في علوم القرآن) للإمام الزركشي

قراءة وتعليق أ.د. عبد السلام المجيدي

بصائر المعرفة القرآنية
قرآن يتلى لإنسانية ترقى

مجلس سماع بالإجازة، مع كوكبة من علماء اليمن الميمون، فضيلة كل من:

- العلامة قاسم البحر
- القاضي إبراهيم الأهدل
- الشيخ علي زوبر
- أ. د. عبدالسلام المجيدي - رئيس مؤسسة بصائر المعرفة القرآنية.

ملخص المجلس رقم (٣٦) بسم الله الرحمن الرحيم ١٤٤٣/٤/٢٧هـ

من الصفحة: ٥٢ - ٧٤

تابع.. النوع السادس والأربعون: (في ذكر ما تيسر من أساليب القرآن وفنونه البليغة)

محتوى الملخص:

- تابع... النوع السادس والأربعون: (في ذكر ما تيسر من أساليب القرآن وفنونه البليغة)
  - تابع...الأسلوب الأول التوكيد:

تابع... القسم السابع: عطف أحد المترادفين على الآخر

القسم الثامن: الإيضاح بعد الإبهام

القسم التاسع: وضع الظاهر موضع المضمر

تابع...القسم السابع: عطف أحد المترادفين على الآخر أو ما هو قريب منه في المعنى والقصد منه التأكيد

مثاله: قوله تعالى: {وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير} فإن المراد بالكتاب المنير هو الزبور ونقله على إجماع المفسرين لما تضمنه من النعت كما تعطف النعوت بعضها على بعض وهذا يرده تكرار الباء فإنه يشعر بالفصل -قال الشيخ عبد السلام: قولهم "فإن المراد بالكتاب المنير هو الزبور" في ذلك نظر كبير وهو يقصد بالزبور هنا فيما يظهر ليس زبور داوود إنما يقصد أنه معطوف على نفسه وهو الذي قبله بالزبر وهو جمع لزبور- يقول الزركشي: والذي يظهر أنه للتأسيس- يعني أنه ليس من عطف الشيء على نفسه-

تنبيهات

- الأول: أنكر المبرد هذا النوع ومنع عطف الشيء على مثله
- الثاني: تخصيص هذا النوع بالواو هو المشهور
- الثالث: مما يدفع وهم التكرار في مثل هذا النوع أن يعتقد أن مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند انفراد أحدهما

الأول: أنكر المبرد هذا النوع ومنع عطف الشيء على مثله إذ لا فائدة فيه وأول ما سبق باختلاف المعنيين ولعله ممن ينكر أصل الترادف في اللغة كالعسكري وغيره.

الثاني: تخصيص هذا النوع بالواو هو المشهور وقال ابن مالك: وقد أنيبت " أو " عنها كما في قوله تعالى: {نشوزا أو إعراضا} -قال الشيخ عبد السلام: لا شك أن النشوز غير الإعراض أو يكون من عطف الخاص على العام- ويكمل الزركشي مثال: {ومن يكسب

خطيئة أو إثما}، قال الشيخ عبد السلام: كلمة (ما وقع خطأً) أيضاً فيه إشكال كبير لأن الله قد علمنا أن نقول ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا فتفسير الخطيئة بالخطأ فيه إشكال وكان يمكن أن يتوسع فيه لبيان كيف نحل هذا الإشكال، ويعقب الزركشي: قال شيخنا: وفيه نظر لإمكان أن يراد بالخطيئة ما وقع خطأ وبالإثم ما وقع عمداً قلت ويدل له قوله تعالى قبل ذلك: {ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه} قال الشيخ عبد السلام: الصحيح أن بين الآيتين فرق سواء معنى كلمة إثماً أو في مدلول كل آية وهذه قبل تلك

- جعل منه بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم: "اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك"، قال الزركشي: ما ذكره ابن مالك قد سبقه به ثعلب فيما حكاه ابن سيده في المحكم فقال ثعلب في قوله تعالى: {عذرا أو نذرا} العذر والنذر واحد قال الشيخ عبد السلام: لا يمكن أن يكون واحداً.
- عن الفراء أنه يجرى في العطف بثم وجعل منه قوله: {ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه} قال: معناه: "وتوبوا إليه لأن التوبة الاستغفار" قال الشيخ عبد السلام: وفيه نظر: الاستغفار شيء والتوبة شيء عند الاجتماع، ولكن عندما ينفرد كل واحد فإنه يعم الآخر وذكر بعضهم أنه قد تجرد عن العطف وجعل منه قوله تعالى: {وغرابيب سود} والغرابيب هي السود {سبلا فجاجا} {الرحمن الرحيم} قال الشيخ عبد السلام: أي كل هذا على الترادف ولا نقول بذلك وغير ذلك.

الثالث: مما يدفع وهم التكرار في مثل هذا النوع أن يعتقد أن مجموع المترادفين يحصل معنى لا يوجد عند انفراد أحدهما فإن التركيب يحدث معنى زائداً، وإذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الألفاظ، قال الشيخ عبد السلام: هذه قاعدة مهمة في بيان معنى الترادف وإنكاره بالمعنى المعروف.

القسم الثامن: الإيضاح بعد الإبهام

فائدته: ليرى المعنى في صورتين أو ليكون بيانه بعد التشوف إليه لأنه يكون ألذ للنفس وأشرف عندها وأقوى لحفظها وذكرها.

أمثلته:

١. قوله تعالى: {وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين}.

٢. قوله تعالى {قل هو الله أحد} فإن وضع الضمير موضع الظاهر معناه البيان أو الحديث أو الأمر لله أحد مكفوأ بها -كأنه يعني مكتفياً بها- ثم فسر وكان أوقع في النفس من الإتيان به مفسراً من أول الأمر ولذلك وجب تقديمه وتفيد به الجملة المراد تعظيماً له-يعني قال: "قل هو" ثم فسره-

ومثله التفصيل بعد الإجمال: كقوله تعالى: {إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم}

وعكسه: الإجمال بعد التفصيل: كقوله تعالى: {ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة} وقوله تعالى: {فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة} أعاد ذكر العشرة لما كانت الواو تجيء في بعض المواضع للإباحة وقوله: {كاملة} تحقيق لذلك وتأكيد له

إذا كان زمن المواعدة أربعين فلم كانت ثلاثين ثم عشرا؟

يجيب ابن عساكر في "التكميل والإتمام" بأن العشر إنما فصل من أولئك ليتحدد قرب انقضاء المواعدة ويكون فيه متأهباً مجتمع الرأي حاضر الذهن لأنه لو ذكر الأربعين أولاً لكانت متساوية فإذا جعل العشر فيها إتماما لها استشعرت النفس قرب التمام وتجدد بذلك عزم لم يتقدم قال الشيخ عبد السلام: الظاهر أن "وأتممناها بعشر" إنما أتمها قرب انقضاء الثلاثين يعني أنه لم يذكرها في المواعدة السابقة وهذا ما جعل بني إسرائيل يفتتنون عندما رأوا موسى تأخر عليه السلام هذا الي يجمع به والله أعلم- وقال ابن عساكر: وهذا شبيه بالتلوم الذي جعله الفقهاء في الآجال المضروبة في الأحكام ويفصلونه من أيام الأجل ولا يجعلونها شيئاً واحداً ولعلهم استنبطوه من هذا

لم ذكر في هذه السورة أعني الأعراف الثلاثين ثم العشر وقال في البقرة: {وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة} ولم يفصل العشر منها؟

يقول الزركشي: الجواب -والله أعلم-: أنه قصد في الأعراف ذكر صفة المواعدة والإخبار عن كيفية وقوعها فذكر على صفتها وفي البقرة إنما ذكر الامتنان على بني إسرائيل بما أنعم به عليهم فذكر نعمه عليهم مجملة فقال: {وإذ فرقنا بكم البحر} {وإذ أنجيناكم من آل فرعون} قال الشيخ عبد السلام: صحيح التفصيل في سورة الأعراف والإجمال في سورة البقرة لأنها جاءت بعدها أو نزلت بعدها

النتيجة: يخرج لنا مما سبق جوابان في ذكر العشرة بعد الثلاثة والسبعة:

- إما الإجمال بعد التفصيل وإما رفع الالتباس قال الشيخ عبد السلام: رفع الالتباس معناه "فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم" قد يتوهم الإنسان أن المقصود سبعة إذا لم تُصم الثلاث ولهذا رفع الالتباس وبين أن الجميع مقصود وهذا هدف واضح.

يضاف إلى ذلك أجوبة:

- ثالثها: أنه قصد رفع ما قد يهجس في النفوس من أن المتمتع إنما عليه صوم سبعة أيام لا أكثر ثلاثة منها في الحج ويكمل سبعاً إذا رجع قال الشيخ عبد السلام: أو يكمل سبعاً فيجعلها سبعاً إذا لم يصم في الحج لأنه يخطر هذا.

- رابعها: أن قاعدة الشريعة أن الجنسين في الكفارة لا يجب على المكفر الجمع بينهما فرفع ما قد يهجس في النفوس من أنه إنما عليه أحد النوعين: إما الثلاثة وإما السبع

- الخامس: أن المقصود ذكر كمال لا ذكر العشرة فليست العشرة مقصودة بالذات لأنها لم تذكر إلا للإعلام بأن التفصيل المتقدم عشرة.

- السادس: أن في الكلام تقديماً وتأخيراً والتقدير: فصيام عشرة أيام: ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجعتم وهذا وإن كان خلاف الأصل لكن الإشكال ألجأنا إليه.

السابع: أن الكفارات في الغالب إنما تجب متتابعة ككفارات الجنايات ولما فصل هاهنا بين صوم هذه الكفارة بالإفطار قبل صومها بذكر الفدية ليعلم أنها وإن كانت منفصلة فهي كالمتصلة .

ثامنها: أن السبع قد تذكر والمراد به الكثرة لا العدد والذي فوق الستة ودون الثمانية وروى أبو عمرو وابن الأعرابي عن العرب: سبع الله لك الأجر أي أكثر ذلك يريدون التضعيف

تاسعها: أن الثلاثة لما عطف عليها السبعة احتمل أن يأتي بعدها ثلاثة أو غيرها من الأعداد فقيد بالعشرة ليعلم أن المراد كمل وقطع الزيادة المفضية للتسلسل

عاشرها: أن السبعة المذكورة عقب الثلاثة يحتمل أن تكون الثلاثة داخلة فيها كما في قوله: {وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام} أي مع اليومين اللذين خلق الأرض فيها فلا بد من اعتقاد هذا التأويل ليندفع ظاهر التناقض فجاء التقييد بالعشرة لرفع توهم التداخل قال الشيخ عبد السلام: "وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام" أي دخل فيها اليومان السابقان حتى لا يأتي من يقول بأن المجموع ثمانية في سورة فصلت ويقوي هذا الجمع هذه الآيات في سورتي البقرة والأعراف.

الحادي عشر: أن حروف السبعة والتسعة مشتبهة فأزيل الإشكال بقوله: {تلك عشرة كاملة} قال الشيخ عبد السلام: يعني في الكتابة ولكن لا يقال بهذا لأن الاعتماد على التلقي لا على الكتابة لئلا يقرؤوها تسعة فيصير العدد اثني عشر ونظير هذا قوله ﷺ: "إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحداً" وفائدة التأكيد بمائة إلا واحداً: لإزالة إلباس التسعة والتسعين بالسبعة والسبعين لكن مثل هذا مأمون في القرآن لأن الله حفظه

القسم التاسع وضع الظاهر موضع المضمر

فائدته: لزيادة التقرير.

أمثلته:

١. قوله تعالى: {ومنهم الذين يؤذون النبي} ثم قال: {والذين يؤذون رسول الله} ولم يقل: يؤذونه مع ما في ذلك من التعظيم فالجمع بين الوصفين كقوله في الحديث: "نبيك الذي أرسلت".

٢. قوله: {ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير} الآية فإنه قد تكرر اسم الله ظاهراً في هذه الجمل الثلاث ولم يضمر لدلالته على استقلال كل جملة منها وأنها لم تحصل مرتبطة ببعضها ارتباط ما يحتاج فيه إلى إضمار قال الشيخ عبد السلام: يعني قوله تعالى: "ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير "وقوله تعالى: "ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض".

٣. قوله: {والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان} وفيه دلالة على أن الطاغوت هو الشيطان تنبيهاً على تفسيره.

٤. قوله: {مثل ما أوتي رسل الله الله أعلم حيث يجعل رسالته} وإن كان في جملة واحدة قبح الإظهار ولم يكد يوجد إلا في الشعر كقوله: لا أرى الموت يسبق الموت شيء ... نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

٥. إذا اقترن بالاسم الثاني حرف الاستفهام بمعنى التعظيم والتعجب كان المناسب الإظهار كقوله تعالى: {الحاقة. ما الحاقة} و {القارعة. ما القارعة} والإضمار جائز كقوله تعالى: {فأمه هاوية. وما أدراك ما هيه}

الخروج على خلاف الأصل وأسبابه

أولاً: الأصل في الأسماء أن تكون ظاهرة وأصل المحدث عنه كذلك، والأصل أنه إذا ذكر ثانياً أن يذكر مضمراً للاستغناء عنه بالظاهر السابق، كما أن الأصل في الأسماء الإعراب وفي الأفعال البناء وإذا جرى المضارع مجرى الاسم أعرب كقوله تعالى: {فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون} وقوله تعالى: {فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين}.

ثانياً: أسباب الخروج على خلاف الأصل: قال الشيخ عبد السلام: الأصل هو أن يأتي الضمير بعد الظاهر فإذا جاء ظاهر بعد ظاهر يعني تكرر الاسم فلماذا يقول فلأسباب؟

- أحدها: قصد التعظيم
- الثاني: قصد الإهانة والتحقير
- الثالث: الاستلذاذ بذكره
- الرابع: زيادة التقدير
- الخامس: إزالة اللبس حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد
- السادس: أن يكون القصد تربية المهابة وإدخال الروعة في ضمير السامع بذكر الاسم المقتضي لذلك
- السابع: قصد تقوية داعية المأمور
- الثامن: تعظيم الأمر
- التاسع: أن يقصد التوصل بالظاهر إلى الوصف
- العاشر: التنبيه على علة الحكم
- الحادي عشر: قصد العموم
- الثاني عشر: قصد الخصوص
- الثالث عشر: مراعاة التجنيس
- الرابع عشر: أن يتحمل ضميراً لا بد منه
- الخامس عشر: كونه أهم من الضمير
- السادس عشر: كون ما يصلح للعود ولم يسق الكلام له.
- السابع عشر: الإشارة إلى عدم دخول الجملة في حكم الأولى

١. أحدها: قصد التعظيم

أمثلته:

📖 قوله تعالى: {أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون}

📖 قوله تعالى: {لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا} فأعاد ذكر الرب لما فيه من التعظيم ولهضم للخصم.

📖 قوله تعالى: {الحاقة. ما الحاقة} {القارعة. ما القارعة}كان القياس ـ لولا ما أريد به من التعظيم والتفخيم ـ " الحاقة ما هي"

📖 ومثله: {فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة}-لم يقل ما هم- {وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة} تفخيماً لما ينال الفريقين من جزيل الثواب وأليم العقاب

٢. الثاني: قصد الإهانة والتحقير

أمثلته:

📖 قوله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان} قال الشيخ عبد السلام: الحقيقة أنه ليس لقصد التحقير والتصغير، بل له قصد آخر وهو التنبيه والاهتمام والتعريف ومثله: {أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان}

📖 قوله تعالى: {إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا}.

قرآن يتلى لإنسانية ترقى

٣. الثالث: الاستلذاذ بذكره

أمثلته:

📖 قوله تعالى: {وبالحق أنزلناه وبالحق نزل} إن كان الحق الثاني هو الأول، قوله تعالى: {من كان يريد العزة فلله العزة جميعا}

٤. الرابع: زيادة التقدير

📖 مثاله: قوله تعالى: {وبالحق أنزلناه وبالحق نزل}

٥. الخامس: إزالة اللبس حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد

📖 أمثلته:

📖 قوله تعالى: {الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء} كرر السوء لأنه لو قال: "عليهم دائرته" لالتبس بأن يكون الضمير عائدا إلى الله تعالى، ونظيره: {الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا} وتبيينه: الأول النطفة أو التراب -الذي هو الضعف- والثاني الوجود في الجنين أو الطفل-الذي هو الضعف الذي في الأوسط من بعد ضعفه- والثالث الذي بعد الشيخوخة- الذي هو من بعد قوة ضعفاً- وهو أرذل العمر والقوة الأولى التي تجعل للطفل التحرك والاهتداء للثدي والثانية بعد البلوغ قاله ابن الحاجب ويؤيد الغيرية التنكير.

📖 قوله تعالى: {ثم استخرجها من وعاء أخيه} وإنما حسن إظهار الوعاء مع أن الأصل فاستخرجها منه لتقدم ذكره لأنه لو قيل ذلك لأوهم عود الضمير على الأخ فيصير كأن الأخ مباشر لطلب خروج الوعاء وليس كذلك لما في المباشر من الأذى الذي تأباه النفوس الأبية فأعيد لفظ الظاهر لنفي هذا وإنما لم يضمر الأخ فيقال (ثم استخرجها من وعائه) لأمرين:

قرآن يتلى لإنسانية ترقى

- الأول: أن ضمير الفاعل في {استخرجها} ليوسف عليه السلام قال الشيخ عبد السلام: أي أمر جنوده وأتباعه أن يستخرجوها فلو قال من وعائه لتوهم أنه يوسف لأنه أقرب مذكور فأظهر لذلك
- الثاني: أن لأخ مذكور مضاف إليه ولم يذكر فيما تقدم مقصوداً بالنسبة الإخبارية فلما احتيج إلى إعادة ما وأضيف إليه أظهره أيضاً.

٦. السادس: أن يكون القصد تربية المهابة وإدخال الروعة في ضمير السامع بذكر الاسم المقتضي لذلك

أمثلته:

📖 قوله تعالى {الحاقة ما الحاقة}، وقوله {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها} {إن الله يأمر بالعدل والإحسان}

📖 قوله {وقال الذين في النار لخزنة جهنم} ولم يقل لخزنتها.

٧. السابع: قصد تقوية داعية المأمور

📖 أمثلته: قوله تعالى: {فإذا عزمت فتوكل على الله} ولم يقل "علي"، وقوله: {واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم}.

٨. الثامن: تعظيم الأمر

أمثلته:

📖 قوله تعالى: {هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. إنا خلقنا الإنسان} ولم يقل: "خلقناه" للتنبيه على عظم خلقه للإنسان

📖 قوله تعالى: {يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا} فإنما أعيد لفظ {الجبال} والقياس الإضمار للتخويف والتنبيه على عظم الأمر فإعادة الظاهر أبلغ وأيضاً فلو لم يذكر {الجبال} لاحتمل عود الضمير إلى الأرض.

٩. التاسع: أن يقصد التوصل بالظاهر إلى الوصف

📖 مثاله: قوله تعالى: {فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته} بعد قوله في صدر الآية: {إني رسول الله إليكم جميعا} {فآمنوا بالله ورسوله} دون "فآمنوا بالله وبي" ليتمكن من إجراء الصفات التي ذكرها من النبي الأمي الذي يؤمن بالله

فإنه لو قال وبي لم يتمكن من ذلك لأن الضمير لا يوصف ليعلم أن الذي وجب الإيمان به والاتباع له هو من وصف بهذه الصفات كائناً من كان أنا أو غيري إظهاراً للنصفة وبعداً من التعصب لنفسه.

١٠. العاشر: التنبيه على علة الحكم

أمثلته:

📖 قوله تعالى: {فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم}

📖 قوله تعالى: {من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين} قال الزمخشري: أراد عدواً لهم فجاء بالظاهر ليدل على أن الله إنما عاداهم لكفرهم وأن عداوة الملائكة كفر وإذا كانت عداوة الأنبياء كفرا فما بال الملائكة وهم أشرف قال الشيخ عبد السلام: هكذا يقول الزمخشري على طريقته وعلى مذهبه في ترجيح الملائكة على الأنبياء وما كان ينبغي له أن يفعل والمعنى ومن عاداهم عاداه الله وعاقبه أشد العقاب المهين وقد أدمج في هذا الكلام مذهبه في تفضيل الملك على النبي وإن لم يكن مقصوداً.

١١. الحادي عشر: قصد العموم

أمثلته:

📖 قوله تعالى: {حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها} ولم يقل: "استطعمهم" للإشعار بتأكيد العموم وأنهما لم يتركا أحداً من أهلها إلا استطعماه وأبى ومع ذلك قابلهم، بأحسن الجزاء وفيه التنبيه على محاسن الأخلاق ودفع السيئة بالحسنة

📖 قوله تعالى: {وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء} فإنه لو قيل: "إنها لأمارة" لاقتضى تخصيص ذلك فأتى بالظاهر ليدل على أن المراد التعميم قال الشيخ عبد السلام: المراد التعميم يعني لجميع أصحاب النفوس من البشر مع أنه بريء من ذلك بقوله بعده: {إلا ما رحم ربي} وقوله: {إن ربي غفور رحيم} ولم يقل: "إنه" إما للتعظيم وإما للاستلذاذ.

١٢. الثاني عشر: قصد الخصوص

📖 مثاله: قوله تعالى: {وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي} ولم يقل: "لك" لأنه لو أتى بالضمير لأخذ جوازه لغيره كما في قوله تعالى: {وبنات عمك} فعدل عنه إلى الظاهر للتنبيه على الخصوصية وأنه ليس لغيره ذلك قال الشيخ عبد السلام: يعني بوصفه نبياً و هذا من أبدع التعليل.

١٣. الثالث عشر: مراعاة التجنيس

📖 مثاله: قوله تعالى: {قل أعوذ برب الناس} السورة، قال الشيخ عبد السلام: يعني أنه كرر الناس في الآيات خمس كلها قال لمراعاة التجنيس ذكره الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ولكنها علة عليلة إلا إذا قيل بأن تزيين اللفظ مطلوب من حيثه.

١٤. الرابع عشر: أن يتحمل ضميراً لا بد منه: مثاله: قوله تعالى: {أتيا أهل قرية استطعما أهلها}.

١٥. الخامس عشر: كونه أهم من الضمير: مثاله: قوله تعالى: {أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى}.

١٦. السادس عشر: كون ما يصلح للعود ولم يسق الكلام له: مثاله: كقوله تعالى: {رسل الله الله أعلم}.

١٧. السابع عشر: الإشارة إلى عدم دخول الجملة في حكم الأولى: مثاله: قوله تعالى: {فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل} فإن {يمح} استئناف وليس على الجواب لأن المعلق على الشرط عدم قبل وجوده.